

دروس في العقيدة (٢١/٤) توحيد الصفات

محمد الشرافي

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. اما بعد فهذا هو الدرس الرابع وهو عن توحيد الصفات توحيد الاسماء والصفات وقد تكلمنا امس عن لمحۃ عن الاسماء والان اتكلم عن الصفات وصفات الله عز وجل كلها عليا قال الله تعالى - 00:00:00

ولله المثل الاعلى اي الصفة العليا. فصفاته سبحانه وتعالى تدل على عظمته وعلى قوته وجل وبروتة ودرء رحمته سبحانه وتعالى على احاطته وعلى تدبيره الكون العظيم وعلى خلقه عز وجل وعلى قدرته التي لا تنتهي - 00:00:22

قال الله عز وجل وما قدروا الله حق قدره والارض جمیعاً قبضته يوم القيمة والسماء مطويات بيمینه سبحانه وتعالى عما يشرکون. وقال سبحانه يوم نطوي السماء كطي السجل للكتب. كما بدأنا اول خلق نعيده وعدا - 00:00:41

انا كنا فاعلين. وقال سبحانه وعنه مفاتح الغیب لا يعلمها الا هو. ويعلم ما في البر والبحر. وما تسقط من ورقة الا يعلمها ولا حبة في ظلمات الارض ولا رطب ولا يابس الا في كتاب مبين. فعلم الله عز وجل محیط - 00:01:01

الظاهر والبواطن عالم سبحانه وتعالى بكل تفاصيل كون لا يخفى عليه ذرة في الارض ولا في السماء سمعه سبحانه وتعالى محیط يسمع جميع الاصوات على اختلاف اللغات على تفنن الحاجات. قدرته سبحانه وتعالى - 00:01:21

ناهية لا يعجزه شيء في الارض ولا في السماء. هو عز وجل عزيز لا يستطيع احد ان يغلب الله عز وجل بل لو اجتمعت الانس والجن والملائكة والعالم العلو السفلي ما ضروا الله عز وجل بشيء فالله سبحانه وتعالى علیم قادر قوي - 00:01:41

متعالی واعلموا ان صفات الله عز وجل تنقسم الى ثلاثة اقسام. صفات ذاتية معنوية وصفات ذاتية خبرية وصفات فعلية فالصفات الذاتية المعنوية كالعلم والقدرة والسمع والبصر والصفات الخبرية الذاتية كاليد - 00:02:01

والوجه والقدم والاصابع قال بعض العلماء ان الصفات الخبرية الذاتية هي التي بالنسبة لنا اجزاء وابعاظ يعني مسمياتها بنسبة لنا اجزاء وابعاظ لكننا لا نقول ذلك بالنسبة لله عز وجل. فثبت الله عز وجل وجهها تليق بحاله - 00:02:26

دين اثنين تليق بحاله عينين حقيقيتين تليق بحاله سبحانه وتعالى ثم الصفات الفعلية وهي الصفات التي يتصرف الله عز وجل بها متن شاء النزول والضحك والغضب والرضا - 00:02:48

والانتقام فالله عز وجل يتصل بهذه الصفات متن شاء لكن لا نقول ان الله عز وجل نازل او ان الله عز وجل ضاحك لا انما يضحك الله عز وجل لرجلين يقتل احدهما الاخر يدخل كلها كل منهما الجنة - 00:03:13

فهذا الاول الاول الذي مسلم يقتله كافر فيدخله الجنة ثم هذا الكافر يسلم يدخل الجنة فالله عز وجل يضحك لهذه رجلين ايضا يغضبه الله عز وجل اذا اذا قتل المسلم اذا قتلت نفس بغير حق قال الله عز وجل ومن يقتل مؤمناً متعمداً فجزاه - 00:03:31

جهنم خالدا فيها وغضب الله عليه ولعنه واعد له عذاباً عظيماً واعلموا اخيراً ان من احسن الكتب بعد كتاب الله عز وجل في الكلام على صفات كتاب شيخنا ابن عثيمين رحمة الله وهو شرح حقيقة الوسطية - 00:03:51

كما ان من احسن الكتب بعد كتاب الله عز وجل في الكلام على توحيد الالوهية كتاب التوحيد للشيخ محمد ابن عبد الوهاب رحمة الله واعلموا ايضا ان الكفار مقررون بتوحيد الربوبية ولكنه لم يدخلهم الجنة. قال الله تعالى ولئن سألتم من خلقهم ليقولن الله - 00:04:07

واما توحيد الالوهية فهو الذي فيه النزاع بين الرسل عليهم الصلاة والسلام والكافر واما توحيد الاسماء والصفات فان النزاع فيه بين المسلمين وبين من ينتسب الى الاسلام فاهم السنۃ والجماعۃ يقررون بهذا التوحيد - 00:04:26

الوجه اللائق بالله عز وجل اقرارا حقيقيا بصفات الله سبحانه وتعالى واهل البدعة ينفون هذه الصفات ويؤولونها تأويلاً باطلة نسأل
الله ان يرزقنا واياكم من المناف والعمل الصالح والله تعالى اعلم - 00:04:44